منح 7 طالبات وسام التفوق للمرة الأولى

جامعة قطر تحتفي بتخريج 1300 طالبة من الدفعة «29»

■ هديل صابر – سمية تيشة

اكتست جامعة قطر مجددا ثوب الزهو والفخر.. احتفاء بطالباتها خريجات الدفعة «29» من مختلف الكليات والتخصصات الحاصلات على درجة الماجستير ودرجة البكالوريوس، وبرامج الدراسات العليا والدبلوم والبالغ عددهن «1300» خريجة، موزعات كالتالي: «179» حاصلات على درجة البكالوريوس – كلية التربية، و«52» خريجة حاصلات على درجة الدبلوم منهن «12» دبلوم تربية خاصة، و«17» دبلوم طفولة، و«23» تعليم ابتدائي. و«447» خريجة حاصلات على درجة البكالوريوس – كلية الآداب والعلوم، و«63» خريجة حاصلات على درجة البكالوريوس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، و«81» خريجة حاصلات على درجة البكالوريوس بكلية الهندسة، و«159» خريجة حاصلات على درجة البكالوريوس بكلية الإدارة والاقتصاد و«خريجتان» من الحاصلات على درجة الماجستير، و«24» خريجة حاصلات على درجة البكالوريوس كلية القانون.

مبنى جامعة قطر

د. غالية بنت محمد آل ثاني

أ.د. شيخة عبدالله المسند

هذا وقد تخلل حفل التخريج الذي أقيم صباح أمس بفندق شيراتون الدوحة، تكريم «7» طالبات يمنحهن وسام التفوق والذي يمنح للمرة الأولى للطالبات الحاصلات على أعلى معدل تراكمي خلال سنوات الدراسة تشجيعا لهن، والحاصلات عليه هن: الخريجة سماح تميم عبدالمعطي – كلية الهندسة – بمعدل تراكمي «44»، والخريجة سحر أحمد إسماعيل – كلية الهندسة – بمعدل «89ر3»، والخريجة سديم حسين جوهر – كلية الآداب والعلوم بمعدل «97ر3»، والخريجة سارة موفق عدنان – كلية الهندسة – بمعدل «79ر3»، والخريجة هما مصطفى محمد المشماني – كلية الآداب والعلوم بمعدل «69ر3» والخريجة هبة علي عبدالله – كلية الإدارة والاقتصاد – بمعدل «69ر3»، والخريجة هنا يوسف حسن الشولي – كلية الهندسة – بمعدل «59ر3».

هذا وقد شرفت سعادة الشيخة الدكتورة غالية بنت محمد آل ثاني رئيس مجلس إدارة الهيئة الوطنية للصحة حفل تخريج الدفعة كضيفة شرف الحفل، إلى جانب سعادة الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني، وسعادة الشيخ حمد بن جبر بن جاسم آل ثاني الامين العام لمجلس التخطيط، والدكتور خالد بن إبراهيم السليطي مدير معهد التنمية الإدارية، والدكتور دوجلاس بلمر عميد كلية التربية والتنمية البشرية – جامعة تكساس – الدوحة، وأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية بجامعة قطر، وذوي الخريجات.

70٪ طالبات..

وقد استهلّ الحفل بكلمة للأستاذة الدكتورة شيخة بنت عبدالله المسند رئيس جامعة قطر قالت فيها: لقد اجتمعنا بالأمس في هذه القاعة للاحتفال بتخريج طلابنا وتوديعهم، وقد يظن البعض أن اجتماعنا اليوم هنا سيكون تكرارا لاحتفال الأمس إلا أن واقع الأمر هو أن حدث اليوم له خاصيته الفريدة. إن العمود الفقري لهيكل طلبة جامعة قطر هو من الطالبات. فما يقرب من 70٪ من طلبتنا الذين نحتفل بتخرجهم هم من الطالبات وكم أفخر بإنجازات طلبتنا سواء كانوا طلابا أم طالبات، غير أنه من دواعي فخري بشكل خاص أن يكون بيننا اليوم شابات جئن لاستلام شهاداتهن التي حصلن عليها بكل جدارة، وهذا في رأيي منحة نقدمها للبشرية وللمرأة بشكل عام، وللمرأة والمجتمع القطري بشكل خاص. وبقدر ما يحزننا فراقكن لتركككن الجامعة إلا أننا فخورون بكن وبالجهد الذي بذلتنه طوال هذه الأعوام من الدراسة الجامعية المضنية التي تجنون ثمارها اليوم.

وأضافت وإذ نحتفل بانجازات شاباتنا ونودعهن أود أن أعود بذاكرتي إلى تلك التغيرات التي تمت خلال مدة بقائهن في ربوع الجامعة، فالجامعة تفخر اليوم بأن برامجها الهندسية قد حصلت على الاعتماد الأكاديمي من الهيئة العالمية للاعتماد الأكاديمي للهندسة والتكنولوجيا ABET، كما أن كلية الإدارة والاقتصاد في سبيلها حاليا للحصول على الاعتماد الأكاديمي لبرامجها. كما تسعى كلية الآداب والعلوم للعمل مع هيئات اعتماد مختلفة لاعتماد كثير من برامجها، وقد تلقى برنامج كلية التربية للتربية الخاصة في الدراسات العليا مؤخرا تقييما ايجابيا يسمح له بالتقدم للحصول على الاعتماد الأكاديمي من برنامج الأمم المتحدة للتنمية.

كما أنه من دواعي فخرنا أن يكون من بين خريجاتنا اليوم الرعيل الأول من المدرسات المدربات في قطر ممن تم اعتماد برنامجهن التدريبي من قبل جامعة رائدة، وذلك بفضل التعاون بين أعضاء هيئة تدريس البرنامج بكلية التربية بجامعة قطر وكلية التربية بجامعة تكساس A&M. كما تضم مجموعة الخريجات لهذا العام الدفعة الأولى من خريجات كلية الهندسة، حيث تخرجت هذا العام ثلاث عشرة طالبة في تخصص الهندسة الصناعية والنظم، وعشر طالبات في تخصص هندسة الحاسب الآلي، وكم يسعدني أن يكون هذا الرعيل الأول من بين خريجات اليوم.

وأكدت أن ما شهدته الجامعة من تغيرات وتطورات خلال الأعوام القليلة المنصرمة ستصبح النهاية بالنسبة للخريجات إلا أن هناك تغيرات وتطورات أعظم تنتظر طلبتنا الذين سيخلفونكن في سبتمبر المقبل، فالبرامج والخدمات والمرافق والأبنية والسياسات والقواعد والنظم التي سيرونها ستكون مختلفة عما كانت في عهدكن عندما خلفتن الدفعة التي سبقتكن. وهذا هو واقع الحياة. إننا هنا في جامعة قطر سنبذل أقصى جهد ممكن ونستغل كل مواردنا، كي نضمن أن التغيرات التي تنتم داخل الجامعة تكون داعمة للطلاب. فمثلا سنستقبل طلبتنا الجدد ببرنامج توعية جديد أكثر تطورا، سيجعل انتقالهم إلى الحياة الجامعية سهلا ومريحا وممتعا. وستحاول الجامعة أن تقدم لطلابها فرصاً متنوعة للالتحاق ببرامج جديدة تلبي حاجات سوق العمل وتتناسب مع اهتماماتهم وميولهم، ففي سبتمبر القادم ستلتحق أول دفعة من الطالبات ببرامج جديدة مثل برنامج الصيدلة وبرنامج العلاقات الدولية وبرنامج الهندسة المعمارية كما أن هناك برامج أخرى في المرحلة النهائية من الإعداد مثل برنامج – الخدمة الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات وبرنامج الماجستير للقيادة التعليمية. مشيرة إلى أنه أدت جهود التخطيط الأكاديمي من العام المنصرم إلى تحديد البرامج والتخصصات الجامعية ذات الأولوية التي يجب على الجامعة أن تدعمها وتعمل على تطويرها لأهميتها للتوسع الاقتصادي في الدولة ولتناسبها مع ميول الطلاب والتطور العلمي المستقبلي لهذه المجالات، حيث تم وضع خطة شاملة للأهداف التي يجب على الجامعة أن تحققها خلال الـ3 إلى 5 سنوات القادمة.

واختتمت د. شيخة كلمتها قائلة: اسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لأهنئ خريجاتنا على تحقيقهن لهذا الإنجاز كركيزة مهمة لحياتهن المستقبلية وقد استحققن ذلك بجدارة ونتمنى لهن النجاح في مستقبلهن العملي، كما نأمل أن تخرج من بينهن قائدات ورائدات في مجالات مختلفة تكون لهن اسهامات بارزة في مسيرة مجتمعاتهن والعالم من حولهن، كما نتمنى أن تؤدي خبرتهن الجامعية إلى أن يصبحن أمهات رائعات ومتفانيات في بناء أجيال مستقبلية تملك العزيمة القوية والانتماء للوطن وحب العمل والاجتهاد فيه وتحمل المسؤولية. وأخيرا تهاني لأهالي الخريجات ولأساتذتهن على ما بذلوه من جهد وتفان لإنتاج هذه النخبة المتميزة من الخريجات.

أهم أداة

وقد ألقت سعادة الشيخة الدكتورة غالية بن محمد آل ثاني رئيس مجلس إدارة الهيئة الوطنية للصحة كلمة قالت فيها: أبدأ أولا بتقديم التهاني القلبية لكل واحدة منكن في هذا اليوم المميز والذي يعتبر أحد أهم المعالم في حياتكن، يوم يعلن فيه عن حصولكن على أول وأهم أداه من أدوات الحياة العملية الناجحة، مؤكدة سعادتها أن هذه فرحة من أفراح العمر لا تضاهيها فرحة أخرى لأنها تعبر عن إنجاز شخصي يتوج سنوات من الجهد والتعب والتضحيات.

وقالت: لقد فكرت مليا بما أخاطبكن به اليوم في هذه الدقائق القليلة وأثرت ألا أعرض عليكن تجربتي الشخصية.. وذلك لأنني أرى اختلافاً كبيراً في معطيات اليوم والتحديات والفرص لذلك اخترت أن أقدم لكن بعض المرئيات عن حاضرنا آملة أن يعينكن في اختياراتكن المستقبلية.

ندوة الكوادر الوطنية..

بلدنا يزدهر أمام أعيننا ويشهد نهضة شاملة في كل قطاع من قطاعات الدولة. ومؤسساتنا بجميع أشكالها الخاصة والعامة تقوم بدراسات استراتيجية وخطط مستقبلية لترتقي بالخدمات والبنية التحتية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي إلى أعلى المستويات والتحدي الأكبر الذي تواجهه هذه المؤسسات هو ندرة الكوادر الوطنية المؤهلة التي تستطيع أن تقوم بهذا العمل وتضمن استمرار التقدم والنمو. ولهذا السبب لا أراكن اليوم كدفعة أخرى من خريجات جامعة قطر فحسب، بل أراكن دفعة جديدة من الأمل في تحقيق ما تصبو إليه الرؤيا الرشيدة لقيادتنا السياسية وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير البلاد المفدى وصاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند، حرم سمو الأمير وحاملة شعلة العلم وبناء الفرد والمجتمع.

وكنّ على يقين اخواتي، أن التاريخ سيسجل لهذه القيادة الحكيمة الرؤيا الصائبة والالتزام الحقيقي والنجاح في جعل قطر نموذجا مثاليا للبلد المتقدم والذي ينعم مواطنوه بالازدهار والتقدم.

وأكدت سعادتها أن الشهادة أول أداة من أدوات الحياة المهنية الناجحة، وهذه الأداة تحتاج إلى تطوير مستمر لتكون دائما مواكبة للعصر، أما الأداة الثانية فهي التدريب والخبرة العملية التي لا غنى عنها. والأداة الثالثة فهي المهارات الشخصية التي لابد أن يتحلى بها الفرد لكي يستطيع أن يتفاعل مع الآخرين بمهنية عالية ويعمل بروح الفريق الواحد لبناء مؤسسات ناجحة متميزة.

وعبرت سعادتها في حديثها على كفة أخرى يجب أن نعبر هنا نفس الاهتمام و العطاء والتضحيات وهي الالتزامات الأسرية. فإضافة إلى أنها تمثل نصف القوة الاقتصادية في الدولة، يقع على عاتق المرأة أيضا بناء الأسرة السليمة التي هي نواة المجتمع السليم، ولكي لا نقع في الخطأ الذي وقعت فيه بعض الدول الغربية التي بنت دولها على حساب الأسرة، فإننا يجب أن نقوي قيمنا الأخلاقية والاجتماعية الايجابية، ويجب على كل امرأة منا أن ترتب أولوياتها بالطريقة الصحيحة وتستفيد من كل وسائل الدعم الأسري الذي تقدمه الدولة. بهذا نستطيع أن نحافظ على أسرتنا وعلى مجتمعنا وأن ندخل في سوق العمل ونساهم بنهضة حضارتنا.

وأكدت سعادتها إن المرأة القطرية لديها فرصة أن تكون المرأة العصرية المثالية لأن كل المعطيات لديها بدءاً من البيئة الصالحة إلى فرص التعليم العالية الجودة إلى المستوى الاقتصادي المرتفع، وفوق كل ذلك الإرادة السياسية الحقيقية في منح المرأة القطرية كل الفرص للتميز ليس فقط محليا بل على المستوى العالمي أيضا.

وختمت سعادتها «لنحمد الله على هذه النعمة ولنُحسن الاختيار ولنحافظ على التوازنات المهمة في حياتنا، وأنا على يقين بأني أنظر الآن إلى قائدات المستقبل».

كلمة الخريجات..

ثم تلتها كلمة الخريجات. ألقتها الخريجة الجازي فطيس.. قائلة لقد طوينا اليوم صفحة من صفحات حياتنا في صرح تعليمي شامخ نهلنا من علومه واكتسبنا من معارفه فترك في كل منا بصمة لن يمحوها الزمن. نحتفل اليوم بتخريج أكثر من 1300 طالبة من الدفعة التاسعة والعشرين لجامعة قطر، كل تحمل في جعبتها الكثير من القصص وتبقى في ذاكرتها العديد من الذكريات.

قبل سنوات مضت كنا ننظر إلى الجامعة فنراها آخر المشوار. كنا ننظر إلى الخريجين فنظنهم قد وصلوا إلى النور. كنا نرى حفل تخرجنا مستقبلا بعيداً. وها هو اليوم قد جاء فيه تعانق المستقبل والماضي، فصار الحاضر ماضيا والمستقبل حاضرا، ومضى قطار الأيام مسرعا عربة عربة. وها نحن اليوم نعيش بينكم المستقبل الحاضر، أو الحاضر المستقبل. لقد حانت تلك اللحظة التي انتظرناها طويلا، وتجسدت في هذه الوقفة أمامكم، فاكتشفنا أننا لم نصل، ولكننا قد بدأنا للتو.

إنه لمن دواعي سروري أن أنال شرف إلقاء كلمة اخواتي الخريجات لأعبر لكم عما يجول في فضاء النفس.

وأضافت قائلة انتسبت إلى جامعة قطر في أواخر 2001 عاقدة العزم على التميز فيها. بدأت سنواتي الدراسية كأي فتاة تمرح حينا وتجد حينا آخر، كنت تلك الفتاة الخجول التي تكتفي بأعلى الدرجات وتقنع بإكمال الأعمال على أحسن وجه. لكن سنوات دراستي في الجامعة تطلبت مني أكثر من ذلك، تطلبت مني القدرة على اتخاذ القرار والثقة بالنفس، غرست في فن المخاطبة والنقد والحوار الناجح، أجبرتني على مشاركة المجتمع قضاياه وهمومه، فغدت تلك الفتاة مهتمة بكل ما هو حي ينبض، تعلمت مواصلة البحث والإصرار على العمل الجاد، غدت قادرة على التعبير عن نفسها والتخطيط لمستقبلها والإصرار على تحقيق أحلامها.

وأضافت لقد اتخذنا التحصيل العلمي وسيلة لذلك، لكننا لم نكتف به، بل دعمناه زميلاتي وأنا بمشاركات مختلفة في المحاضرات والندوات ومساهمات هنا وهناك مع الأنشطة والنوادي الطلابية، فكان لها كبير الأثر في اكتشاف قدراتنا وصقل مواهبنا.

واستطردت قائلة: تبنى الأمة بأحلام أبنائها فلتكن أحلامكن عظيمة لا تستوعبها الأفكار ولا يحتويها الواقع. نحن اليوم خريجات جامعة قطر لن نكتفي بالأحلام ولا بالأمنيات بل سنسعى لخدمة هذا الوطن ونهضته، قانعين أن النهضة همة يتبعها عزم، وهي عزم يتبعه حزم.. النهضة فكرة ثم خطة، وهي خطة يتبعها تنفيذ.

وقالت مخاطبة الأساتذة: خريجاتكم خططن لمستقبلهن أفضل تخطيط، حددن الوجهة فكانت 2006 وعقدن العزم على تحدي الصعاب وحملنني تقديم شكرهن وتقديرهن لكم على ما وجدنه من رعاية واهتمام طوال فترة دراستهن في هذه الجامعة فشكراً لك.. جامعتي.. على تحصينا بالعلم والمعرفة والخبرة التي تتطلبها الحياة العملية، والشكر لكم أساتذتي على بذل جهود مضنية دون كلل أو ملل للوصول بنا إلى مدارج التقدم والنجاح، شكرا لكل من ساهم في انضاج شخصياتنا ورسم معالمها. ولا يسعنا إلى أن نقطع العهود أمام الله أن نكون تلك الكوكبة التي تطبق كل ما تعلمته في الجامعة من خبرات وتمارس كل ما اكتسبته من مهارات.

واختتمت كلمتها قائلة «هنيئاً لنا هذا النجاح، سائلين الله أن يسدد خطانا على دروب العلم والإيمان والعمل، وأن يبقى جامعة قطر منارة مشعة وركنا متينا للمعرفة الحق، وتاجا مباركا ترصعه لآلئ الخير والعطاء».

ثم أعقب كلمة الخريجات تخريج طالبات الدفعة الـ«29» بتسليمهن الشهادات من قبل سعادة الأستاذة الدكتورة شيخة عبدالله المسند.

د. شيخة المسند: قبول أول دفعة من طالبات الصيدلة والعلاقات الدولية سبتمبر المقبل

د. غالية: المرأة القطرية لديها فرصة أن تكون المرأة العصرية المثالية

الخريجات: جامعة قطر منارة مشعة.. وركن متين للمعرفة.. وتاج مبارك

خطة شاملة لأهداف الجامعة خلال السنوات الخمس المقبل

نبذة عن ضيفة شرف حفل الدفعة «29»

الدكتورة غالية طبية معروفة وشخصية قيادية بارزة في قطر، لها سجل من الإنجازات العلمية وباع طويل في العمل التطوعي الإنساني كما أن لها تجربة قيمة في العمل القيادي، خاصة منذ تسلمها رئاسة مجلس إدارة الهيئة الوطنية للصحة بدولة قطر، ضيفتنا حائزة كذلك على جائزة المرأة المتميزة في مجال الخدمة الاجتماعية من دولة الإمارات العربية المتحدة كما أنها ترأس عددا من اللجان المحلية وتشارك في لجان عالمية أهمها لجنة حقوق الطفل بالأمم المتحدة.

منذ الطفولة حلمت الشيخة الدكتورة غالية آل ثاني بأن تصبح طبيبة تخفف معاناة الناس وترفع الألم عنهم. ولإيمانها الشديد بدور طبيب الأطفال، أحبت أن تتخصص في مجال طب الأطفال، وبدعم وتشجيع من والديها تمكنت من السفر للتعلم بالخارج حيث أنهت دراستها الجامعية وتخصصت في مجال أمراض واضطرابات الجهاز الهضمي والكبد، وعينت رئيسة لقسم الأطفال في مؤسسة حمد الطبية وأنشأت وحدة الجهاز الهضمي والمناظير للأطفال. استمرت في رئاسة القسم مدة 9 سنوات متتالية قامت خلالها بالعديد من الأبحاث الطبية القيمة، ثم فازت بعضوية لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة.

تم تكليف ضيفة شرفنا الدكتورة غالية آل ثاني بعدة مهام إضافة إلى المسؤوليات الآنف ذكرها، منها رئاسة لجنة الطفولة، رئاسة لجنة الاتجار بالبشر، عضوية مجلس الأمناء في المستشفى التعليمي التخصصي، وعضوية المجلس الاستشاري لكلية طب وايل كورنيل في قطر. في 552005 صدر القرار الأميري رقم «13» لسنة 2005 بإنشاء الهيئة الوطنية للصحة وعينت الشيخة الدكتورة غالية آل ثاني رئيسا لمجلس إدارتها وهي تشغل هذا المنصب بتميز منذ ذلك الحين.